بسم الله الرحمن الرحيم

إعلان البِشر

في شرح أصول القَراءاتَ العشر

تقديم

منديل محمد عبدالله الفقيه

عن الدورة

جمع بين متني الشاطبية والدرة

إفهام للمبتدئ ، وتذكار للمنتهي

تلحيص للأصول في أسبوعين

الدورة عامة للرجال والنساء

شهادة معتمد للحاضرين ٧٥ ٪

التعريف بالشاطبي

أبو القاسم بن فيرُّه ؛ ومعناه بلغة عجم الأندلس : الحديد ، ابن خلف بن أحمد أبو القاسم ، وأبو محمد الشاطبي الرعيني ، كان مالكيا ثم تشفع .

ولد في آخر سنة : ٥٣٨ هجرية ، بشاطبة ، من الأندلس .
قيل ولد أعمى ولذا سمي بالضرير ، والأقرب أنه أضر بعد ذلك .

ارتحل كثيرا في طلب العلم :
(بلنسية – الإسكندرية – القاهرة – إلى بيت المقدس)

تزوج من قوم يقال لهم بني الحميري ، وله ثلاثة من الولد ابن وابنتان

شيوخه :
النّفْزي – السرقسطي (ابن أشكبند) – علي بن محمد الهذلي البلنسي – أحمد بن محمد – سِلَفة – الأصبهاني – عبدالله بن بري المقدسي المصري – ابن الرهيبل الحسن بن محمد الأنصاري

تصدى الشاطبي لتعليم علوم شتى ، وما ذاك إلا لتحصيله علوم شتى ، قال النووي : ولم يكن بمصر في زمانه مثله في تعدد فنونه وكثرة محفوظه .

تصدره للتعليم :
بشاطبة – بالقاهرة (جامع عمرو بن العاص – المدرسة الفاضلية) .

طلابه :
علي بن محمد السخاوي – محمد بن يحيى اللخمي (الجنجالي) – علي بن محمد بن موسى التُّجيبي – محمد بن عمر (زين الدين الكردي) – محمد بن عمر بن يوسف القرطبي – علي بن أحمد بن عبدالله البلنسي – ابنه محمد الملقب بجمال الدين – علي بن شجاع المعروف (صهر الشاطبي) – جماعة بن عباد (ابن الخشاب) – عبدالله بن محمد بن عبدالوارث (ابن فار اللبن) وهو آخر طلابه .

أقوال العلماء عن أخلاقه ومكانته :
ياقوت الحموي – السخاوي – الآجري – الذهبي

مؤلفاته :
لامية في موانع الصرف – ميمية في ظاءات القرآن – حرز الأماني – عقيلة أتراب القصائد – ناظمة الزهر

وفاته :
يوم الأحد بعد صلاة العصر ، الثامن والعشرون من جمادى الآخر عام ٥٩٠ هجرية

التعريف بالشاطبية

اسمها : حرز الأماني ووجه التهاني .
بحرها : البحر الطويل .
أبياتها : ١١٧٣ بيتا .
مصدرها : التيسير ، وزاد عليه كثيرا ، وخالفه في مواضع .

ابتدأ أولها بالأندلس إلى (جعلت أبا ...) ، وأكملها بالقاهرة ، وهي منظومة تضمنت أحكام القراءات السبع أصولاً وفرشا .

مقدمة ، وأربعة مقاصد ، والخاتمة .
المقدمة : ذكر فيها مقدمة عن القرآن وأهله ، ورموز القراء ، ومنهجه ، وخاتمة فيها بعض النصائح والتوجيهات .
المقاصد : أصول القراءات – فرش الحروف – التكبير – مخارج الحروف وصفاتها .
الخاتمة : ذكر فيها عدد أبيات القصيدة ، وأثنى على القصيدة ، ثم ختم بهضم نفسه وتضرع إلى ربه بدعوات عظيمة وختمها بما بدأ به من الحمد لله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .

مكانتها :
ابن الجزري – السخاوي – أبو العرب الحموي – أبو شامة – الجعبري – الذهبي – كثرة نسخها – كثرة الأعمال عليها –

شروحها :
أشهرها ستة : (فتح الوصيد للسخاوي – الدرة الفريدة للهمذاني – اللآلئ الفريدة للفاسي – كنز المعاني لشعلة – إبراز المعاني لأبي شامة – كنز المعاني للجعبري) .

أَهَلَّتْ فَلَبَّتْهَا المَعَـــانِي لُبَابُهَـــا
وَصُغْتُ بِهَا مَا سَاغَ عَذْباً مُسَلْسَلَا
وَفِي يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ مْتُ اخْتَصَارَهُ
فَأَجْنَتْ بِعَوْنِ اللهِ مِنْهُ مُؤَمَّـــلَا
وَأَلْفَافُهَا زَادَتْ بِنَشْرٍ فَوَائِـــدٍ
فَلَفَّتْ حَيَاءً وَجْهَهَا أَنْ تُفَضَّـــلَا
وَسَمَّيْتُهَا "حِرْزَ الأَمَانِيْ" تَيَمُّنـــا
وَوَجْهَ التَّهَانِي فَاهْنِهِ مُتَقَبِّـــلَا

مصطلحات

القراءة	ما نسب للإمام بكيفية قراءة لفظ قرآني تلقاه مشافهة بسند متصل إلى رسول الله ﷺ ، مثل: قراءة نافع، قراءة ابن كثير .
الرواية	ما نسب للراوي عن الإمام بكيفية قراءة لفظ قرآني تلقاه مشافهة بسند متصل إلى رسول الله ﷺ ، مثل: رواية قالون .
الطريق	ما نسب للآخذ عن الراوي وإن سفل من القراءة ، مثل: طريق أبي نشيط عن قالون عن نافع .
الوجه	ما كان يرجع إلى تخيير القارئ أن يأتي بأي وجه من الوجوه الجائزة .
الخُلف	الخلاف في القراءات و الروايات و الطرق ، أو هو اختلاف المقرئين .
الأصول	القواعد المطردة التي ينطبق حكمها على كل جزئياتها ، والتي يكثر دورها ، وتَطرد ، ويدخل في حكم الواحد منها الجميع ؛ بحيث إذا ذُكر حرفٌ من حروف القرآن الكريم – ولم يقيَّد – يدخل تحته كل ما كان مثله (هاء الكناية – المد والقصر) .
الفرش	الكلمات التي يقل دورها وتكرارها من حروف القراءات المختلَف فيها في القرآن الكريم ، ولم تطرد ، فإن الفرش إذا ذكر فيه حرف فإنه لا يتعدى أول حرف من تلك السورة إلا بدليل أو إشارة أو نحو ذلك .

أركان القراءة الصحيحة

تواتر القراءة وصحة إسنادها

يقصد به : ثبوت القراءة وصحة نقلها بالسند المتصل إلى النبي ﷺ

موافقة القراءة لأحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً

يقصد به : أن توافق القراءة أحد المصاحف التي جمعت وكتبت في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه ، والموافقة نوعان :

– موافقة تامة وهو أكثر القرآن نحو : (غَرفَة) فبهذا الرسم وافقت المصحف العثماني موافقة تامة مع ما فيها من فتح الغين وضمها .

– موافقة محتملة ، كقوله (مٰلك) ، كتبت بدون ألف ؛ فرسمت موافقة لأحد المصاحف لتحتمل القراءتين بألف وبدونه .

موافقة القراءة للغة العربية ، ولو بوجه مختلف فيه بين النحاة

يقصد به : أن توافق القراءة أحد أوجهِ اللغة العربية ، متفقًا عليه أو مختلفًا فيه .

وهذا الشرط معتمد على الشرطين السابقين ، فمتى تحققا تحقق ، إذ اعتماد أئمة القراءة على ما ثبت ووافق الرسم العثماني ، ويجعلون القراءة الثابتة حجة على اللغة .

نحو : (تساءلونَ به والأرحام) قرأ حمزة بالجر عطفًا على الضمير المجرور قبله ، وردها بعض النحاة ؛ لامتناع عطف الاسم الظاهر على الضمير .

لكن الكوفيين ردوا على هؤلاء وجعلوا هذه القراءة دليلًا لهم ومعتمدا .

مقدمة المتن

- حمد الله والثناء عليه
- فضل القرآن وأهله
- نداؤه للقراء

القراء السبعة ورواتهم

فَأَمَّا الْكَرِيمُ السِّرِّي الطيّبِ نَافِعٌ ... فَذَاكَ الَّذِي اخْتَارَ الْمَدِينَةَ مَنْزِلَا
وَقَالُونُ عِيْسَى ثُمَّ عُثْمانُ وَرْشُهُمْ ... بِصُحْبَتِهِ المَجْدَ الرَّفِيعَ تَأَثَّلَا
وَمَكَّةُ عَبْدُ اللهِ فِيهَا مُقَامُهُ ... هُوَ ابْنُ كَثِيرٍ كَاثِرُ الْقَوْمِ مُعْتَلَا
رَوى أَحْمَدُ الْبَزِّيْ لَهُ وَمُحَمَّدٌ ... عَلَى سَنَدٍ وَهْوَ الْمُلَقَّبُ قُنْبُلَا
وَأَمَّا الإِمَامُ المَازِنِيُّ صَرِيحُهُمْ ... أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيْ فَوَالِدُهُ الْعَلَا
أَفَاضَ عَلَى يَحْيَى الْيَزِيْدِيِّ سَيْبَهُ ... فَأَصْبَحَ بِالْعَذْبِ الْفُرَاتِ مُعَلَّلَا
أَبُو عُمَرَ الدُّورِي وَصَالِحُهُمْ أَبُو ... شُعَيْبٍ هُوَ السُّوسِيُّ عَنْهُ تَقَبَّلَا
وَأَمَّا دِمَشْقُ الشَّامِ دَارُ ابْنِ عَامِرٍ ... فَتِلْكَ بِعَبْدِ اللهِ طَابَتْ مُحَلَّلَا
هِشَامٌ وَعَبْدُ اللهِ وَهْوَ انْتِسَابُهُ ... لِذَكْوَانَ بِالإِسْنَادِ عَنْهُ تَنَقَّلَا
وَبِالْكُوفَةِ الْغَرَّاءِ مِنْهُمْ ثَلاَثَةٌ ... أَذَاعُوا فَقَدْ ضَاعَتْ شَذاً وَقَرَنْفُلَا
فَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ وَعَاصِمٌ اسْمُهُ ... فَشُعْبَةُ رَاوِيهِ الْمُبَرِّزُ أَفْضَلَا
وَذَاكَ ابْنُ عَيَّاشٍ أَبُو بَكْرٍ الرِّضَا ... وَحَفْصٌ وَبِالإِتْقَانِ كَانَ مُفَضَّلَا
وَحَمْزَةُ مَا أَزْكَاهُ مِنْ مُتَوَرِّعٍ ... إِمَاماً صَبُوراً لِلْقُرَانِ مُرَتِّلَا
رَوَى خَلَفٌ عَنْهُ وَخَلاَّدٌ الَّذِي ... رَوَاهُ سُلَيْمٌ مُتْقِناً وَمُحَصَّلَا
وَأَمَّا عَلِيٌّ فَالْكِسَائِيُّ نَعْتُهُ ... لِمَا كَانَ فِي الإِحْرَامِ فِيهِ تَسَرْبَلَا
رَوَى لَيْثُهُمْ عَنْهُ أَبُو الْحَارِثِ الرِّضَا ... وَحَفْصٌ هُوَ الدُّورِيْ وَفِي الذِّكْرِ قَدْ خَلَا

مقدمة المتن

الرموز الحرفية الفردية

أبج	أ : نافع	ب : قالون	ج : ورش
دهز	د : ابن كثير	هـ : البزي	ز : قنبل
حطي	ح : أبو عمرو	ط : الدوري	ي : السوسي
كلم	ك : ابن عامر	ل : هشام	م : ابن ذكوان
نصع	ن : عاصم	ص : شعبة	ع : حفص
فضق	ف : حمزة	ض : خلف	ق : خلاد
رست	ر : الكسائي	س : أبو الحارث	ت : الدوري

الرموز الحرفية الجماعية

ث	الكوفيون
خ	القراء السبعة عدا نافع
ذ	الكوفيون وابن عامر
ظ	الكوفيون وابن كثير
غ	الكوفيون وأبو عمرو
ش	حمزة والكسائي

الرموز الكلمية الجماعية

صحبة	حمزة والكسائي وشعبة
صحاب	حمزة والكسائي وحفص
عمَّ	نافع وابن عامر
سما	نافع وأبو عمرو وابن كثير
حق	ابن كثير وأبو عمرو
نفر	ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر
حرمي	ابن كثير ونافع
حصن	الكوفيون ونافع

استخدم ابن الجزري في الدرة للقراء الثلاثة أصولا من قراء الشاطبية وأعطاهم رموزهم :

أ : أبو جعفر	ح : يعقوب	ف : خلف
ب : ابن وردان	ط : رويس	ض : إسحاق
ج : ابن جماز	ي : روح	ق : إدريس

قال أبو شامة رحمه الله : وهذه الألفاظ الثمانية ؛ تارة يأتي بها بصورتها ، نحو : (وعمَّ علا) ، وتارة يضيف بعضها إلى ضمير القراء ، نحو : (أصحابهم حموه) ، وتارة يضيفه إلى الهاء والكاف ، نحو : (صحبته كلا – وحقك يوم لا)

طرق الشاطبية

نافع	مباشرة
قالون	ورش
أبو نشيط	الأزرق

ابن كثير	بأكثر من واسطة
البزي	قنبل
أبو ربيعة	ابن مجاهد

أبو عمرو البصري	بواسطة واحدة
الدوري	السوسي
أبو الزعراء	موسى بن جرير

ابن عامر	بأكثر من واسطة
هشام	ابن ذكوان
الحلواني	هارون الأخفش

عاصم	مباشرة
شعبة	حفص
يحيى بن آدم	عبيد بن الصباح

حمزة	بواسطة واحدة
خلف	خلاد
إدريس الحداد	محمد بن شاذان

الكسائي	مباشرة
أبو الحارث	الدوري
محمد بن يحيى	جعفر بن محمد

لَهُمْ طُرُقٌ يُهْدَى بِهَا كُلُّ طَارِقٍ ... وَلاَ طَارِقٌ يُخْشَى بِهَا مُتَمَحِّلاً

استعمال الشاطبي لرموز القراء

١

أَبُو عَمْرِهِمْ والْيحْصَبِيُّ ابْنُ عَامِرٍ
صَرِيحٌ وَبَاقِيهِمْ أَحَاطَ بِهِ الْوَلَا

أبو عمرو وابن عامر خالصة أنسابهم من الرق ، فلم تصبهم عجمة ولم يصبهم رق ، وباقي القراء أحاط بهم ذلك .

٢

جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ عَلَى كُلِّ قَارِئٍ
دَلِيلاً عَلَى المَنْظُومِ أَوَّلَ أَوَّلَا

وَسَوْفَ أُسَمِّي حَيْثُ يَسْمَحُ نَظْمُهُ
بِهِ مُوضِحاً جِيْداً مُعَمَّا وَمُخْوَلَا

جعل الحروف الأبجدية رموزا لكل قارئ وراوي ، فالرمز الأول للقارئ الأول ، والثاني لراويه الأول ، والثالث لراويه الثاني .

ربما يذكر القراء بأسمائهم صريحة لا برموزهم ، وهذا الصنيع حيث النظم معيناً لي وسامحا ، وذلك حين يكون حالي كاشفًا للمسألة كشفًا ، ومحسنها تحسينا يشبه جيد كريم الأعمام والأخوال في وضوحه وحسنه .

٣

وَمِنْ بَعْدِ ذِكْرِي الْحَرْفَ أُسْمِي رِجَالَهُ
مَتَى تَنْقَضِي آتِيكَ بِالْوَاوِ فَيْصَلَا

هذه القاعدة متعلقة بالرمز الحرفي الفردي والحرفي الجماعي :
يذكر الحرف (الكلمة) القرآنية يذكر رموز القراء ، ثم يأتي بالواو فاصلة بين الكلمتين .

وَيُوحَى بِفَتْحِ الْحَاءِ دَانَ

وَيَفْعَلُونَ غَيْرُ صَحَابٍ

٤

سِوَى أَحْرُفٍ لاَ رِيبَةٌ فِي اتِّصَالِهَا
وَبِاللَّفْظِ أَسْتَغْنِي عَنِ الْقَيْدِ إِنْ جَلَا

أحيانا في بعض الأحرف القرآنية لا يفصل بينها بفاصل ؛ لوضوحها وعدم التباسها إذا اتصلت .

وَيَدْعُونَ خَاطِبْ إِذْ لَوِى ، هَاءُ مِنْهُمْ بِكَافٍ كَفَى

استعمال الشاطبي لرموز القراء

٥	وَباللَّفظِ أَسْتَغْنِي عَنِ الْقَيْدِ إِنْ جَلَا	قد يذكر الشاطبي الكلمة القرآنية بدون ذكر لفظ قيد من القيود ، وذلك إن كان هذا الأمر ظاهرا جليًّا .	وَمَالك يوم الدّين راويه نَاصِرٌ
٦	وَرُبَّ مَكَانٍ كَرَّرَ الْحَرْفَ قَبْلَهَا لِمَا عَارِضٍ وَالأَمْرُ لَيْسَ مُهَوِّلاَ	قد يكرر الناظم الرمز الدال على القارئ لعارض اقتضاه النظم من تحسين نظم ، أو تنظيم قافية ، أو إكمال لها ، وهذا الأمر ليس أمرا مهولا ، وتكرار الرمز في النظم .	تكرار الرمز بيعنه ، نحو : حلًى حلا – علا علا . الرمز لجماعة ثم يرمز لواحد من هؤلاء الجماعة ، يقدم الجماعة أو يؤخرهم ، نحو : يُعَذِّبْ سَمَا الْعُلَا – إِذْ سَمَا .
٧	وَقَبْلَ وبَعْدَ الْحَرْفِ آتِي بِكُلِّ مَا رَمَزْتُ بِهِ فِي الْجَمْعِ إِذْ لَيْسَ مُشْكِلاَ	في الرمز الكلمي الدال على جماعة ، أو عند التصريح باسم القارئ فإنه لا يتقيد بهذه القاعدة ، فأحيانا يقدم الرمز الكلمي أو الاسم الصريح على الحرف القرآني وأحيانا يؤخرهما .	وصحبة يصرف ، وخلادهم بالخلف فالملقيات ، من يرتدد عم ، ولا يعلمون قل لشعبة في الثاني

استعمال الشاطبي لرموز القراء

٨

وَمَهْماَ أَتَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ بَعْدُ كِلْمَةٌ
فَكُنْ عِنْدَ شَرْطِي وَ اقْضِ بِالْوَاوِ فَيْصَلَا

أحيانا يجتمع الرمز الحرفي مع الرمز الكلمي ، فمهما أتت قبل الرمز الحرفي كلمة من الكلمات الثمانية أو بعده ، فإنه لا يضر ذلك في المعنى المراد شيئا ، تقدما أوتأخرا .

وَعَمَّ عُلًا لَا يَعْقِلُونَ ، وَعَالِمُ خَفْضُ الرَّفْعِ عَن نَفَرٍ ، وَلِبَاس الرَّفْعُ فِي حقِ نَهْشَلا

غير أن الرمز الحرفي تابع للرمز الكلمي تقدما وتأخرا ، كما في الأمثلة السابقة .

٩

وَمَنْ كانَ ذَا بَابٍ لَهُ فِيهِ مَذْهَبٌ
فَلاَ بُدَّ أَنْ يُسْمَى فَيُدْرَى وَيُعْقَلَا

من كان من القراء صاحب باب من أبواب القراءة له مذهب مطر اختص به دون غيره فإن الشاطبي يذكره باسمه لا برمزه ؛ لزيادة بيان

وَرَقِّقْ لِوَرْشٍ كُلَّ سَاكِنِ اخرٍ – وَدُونَكَ الادْغَامَ الْكَبِيرِ وَقُطْبُهَ أَبو عَمرٍو الْبَصرِي

وإن شاركه أحد القراء عرضا يذكره الشاطبي باسمه أو برمزه .

وَعَنْ حَمْزَةَ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ ، ذكره باسمه عندما شارك ورش في بابه .

استعمال الشاطبي لرموز القراء

١٠ علم من استقراء نظم الشاطبية

- لا يأتي باسم صريح ورمز في خلاف واحد
  - وَلِابْنِ كَثِيرٍ يُرْتَضَى وَابْنِ عَامِرٍ – بِتَخْفِيفِ الْكِسَائِيِّ أَقْبَلَا
- وقد يجمع بينهما في خلافين
  - يَلْهَثْ لَهُ دَارٍ جَهَّلَا ، وَقَالُونُ ذُو خُلْفٍ
- وقد يكون اختلاف القراءتين بلفظ الاستثناء للقراءة الأخرى
  - وَأَنْ لَعْنَةُ التَّخْفِيفُ وَالرَّفْعُ نَصُّهُ سَمَا مَا خَلَا الْبَزِّي

الأضداد (كلها مطردة)

الأضداد العقلية

منعكسة

- المد وضده القصر وعكسه
- الإثبات وضده الحذف وعكسه
- الفتح وضده الإمالة وعكسه
- المدغم وعكسه المظهر وعكسه
- الهمز وضده تركه وعكسه
- النقل وضده عدمه وعكسه
- الاختلاس وضده الإتمام وعكسه
- التذكير وضده التأنيث وعكسه
- الغيب وضده الخطاب وعكسه
- الخفة وضدها الثقل وعكسه

غير منعكسة

- الجزم وضده الرفع ولا عكس
- الجمع وعكسه التوحيد وعكسه
- التنوين وضده تركه وعكسه

وَمَا كَانَ ذَا ضِدٍّ فَإِنِّي بَضِدِّهِ
غَنِيٌّ فَزَاحِمْ بِالذَّكَاءِ لِتَفْضُلَا
كَمَدٍّ وَإِثْبَاتٍ وَفَتْحٍ وَمُدْغَمٍ
وَهَمْزٍ وَنَقْلٍ وَاخْتِلَاسٍ تَحَصَّلَا
وَجَزْمٍ وَتَذْكِيرٍ وَغَيْبٍ وَخِفَّةٍ
وَجَمْعٍ وَتَنْوِينٍ وَتَحْرِيكٍ أَعْمِلَا

الأضداد الاصطلاحية

منعكسة

- النون وضده الياء وعكسه
- الفتح وضده الكسر وعكسه
- النصب وضده الخفض وعكسه

وَآخَيْتُ بَيْنَ النُّونِ وَالْيَا وَفَتْحِهِمْ
وَكَسْرٍ وَبَيْنَ النَّصْبِ وَالخَفْضِ مُنْزِلَا

غير منعكسة

- الضم وضده الفتح ولا عكس
- الرفع وضده النصب ولا عكس

وَحَيْثُ أَقُولُ الضَّمُّ وَالرَّفْعُ سَاكِتا
فَغَيْرُهُمُ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْبِ أَقْبَلَا

الأضداد (كلها مطردة)

التحريك في الشاطبية

التحريك المطلق

ينعكس

مَعًا قَدْرُ حَرِّكْ من صحاب

بِمَوْقِعِ بالإِسْكَانِ والْقَصْرِ شَائِعٌ

وَحَيْثُ جَرَى التَّحْرِيكُ غَيْرَ مُقَيَّدٍ
هُوَ الْفَتْحُ وَالْإِسْكَانُ آخَاهُ
مَنزِلَا

التحريك المقيد

لا ينعكس

إذا قيد التحريك فهو بما قيد به ، فالمقيد بالفتح يراد به الفتح ، والمقيد بالضم يراد به الضم ، والمقيد بالكسر يراد به الكسر

وَحَمْزَةُ وَلْيَحْكُمْ بِكَسْرٍ ونَصْبُهُ يُحَرِّكُهُ

وَحَرِّكْ عَيْنَ الرُّعْبِ ضَمًّا كَمَا رَسَا

وَحَمْزَةُ وَلْيَحْكُمْ بِكَسْرٍ ونَصْبُهُ يُحَرِّكُهُ

فإن أراد بضد السكون غير الفتح قيده بحركة ما أراد

وَأَرْنَا وَأَرِنِي سَاكِنًا الْكَسْرَ دُمْ يَدًا

أمثلة على الأضداد

الأضداد العقلية

منعكسة

المد وضده القصر وعكسه	وَفِي حاذِرونَ الْمدُّ ما ثُلَّ	وَيَقْصُرُ ذُرِيَّات مع فَتْحِ تائه
الإثبات وضده الحذف وعكسه	وتَثْبتَ في الْحالَيْن ...	وَالْحَذْفُ عَنْ شاكِرٍ دَلا
الفتح وضده الإمالة وعكسه	... وَالْفَتْح عَنْه تَفَضَّلا	وَإِضْجاعُكَ التَّوراةُ ما ردَّ حسنه
المدغم وعكسه المظهر وعكسه	تَمُدُّونَ الإِدْغامُ فَازَ فَثَقَّلا	وَمَنْ حيي اكْسِرْ مُظْهِرا ...
الهمز وضده تركه وعكسه	وعَى نَفَرٌ أَرْجِئْهُ بِالْهَمْزِ ساكِنًا	وَنُنْسِها مِثْلُه من غَيْرِ هَمْزٍ ..
النقل وضده عدمه وعكسه	وَنَقْلٌ رِدًا عَنْ نَافِعٍ ، ولم يرد التقييد إلا بالنقل	
الاختلاس وضده الإتمام وعكسه	وَكَمْ جَلِيلٍ عَنِ الْدُّورِيِّ مُخْتَلِساً جَلا ، ولم يرد التقييد إلا بالاختلاس	
التذكير وضده التأنيث وعكسه	وَذَكِّرْ لَمْ يَكُن شَرَعَ وانْجَلا	وَيَقْبلُوا الْوُلَى أَنَّثُوا دُونَ حاجِزٍ
الغيب وضده الخطاب وعكسه	وَلَا يَعْبُدُونَ الْغَيْبَ شَايِعْ دَخْلُلَا	وَخَاطِبْ يَعْصِرُونَ شَمَرْدَلا
الخفة وضدها الثقل وعكسه	وَخَفِّفْ فَعَزَّزْنَا لِشُعْبَةَ مُحْمِلا	وَثَقِّلْ غَسَّاقًا معاً شَائِدٌ عُلا

غير منعكسة

الجزم وضده الرفع ولا عكس	
وَحَرْفًا يَرِثْ بِالْجَزْمِ حُلْوُ رِضا	
يُصَدِّقُنِي ارْفَعْ جَزْمَهُ فِي نُصُوصِه	فإن أراد بضد الرفع الجزم قيده

الجمع وعكسه التوحيد وعكسه	التنوين وضده تركه وعكسه
خَطِيئَتُه التَّوْحِيدُ عَنْ غَيْرِ نَافِعٍ	سَلَاسِلَا نَوِّنْ إِذْ رووا صرفه لَنَا
وَوَحَّدَ حَقٌّ مَسْجِدَ اللهِ الاوَّلَا	أُكُلٍ أَضِفْ حُلَا

أمثلة على الأضداد

الأضداد الاصطلاحية

منعكسة

النون وضده الياء وعكسه	وَيُدْخِلْهُ نُونٌ .. إِذْ كَلَا	ونُؤتيه بالْيَاء في حمَاهُ
الفتح وضده الكسر وعكسه	إِنَّ الدِّين بالْفَتْح رُفِّلَا	أَنَّ الله يَكْسر في كَلَا
النصب وضده الخفض وعكسه	ونَوِّنْهُ وانْصِبْ بينكُم عمَّ صنْدَلَا	وقَوْم بخَفْض الْميم شرَّفَ حُمِّلَا

غير منعكسة

الضم وضده الفتح ولا عكس	وفي إِذْ يرَوْنَ الْيَاء بالضَّم كُلِّلَا
الرفع وضده النصب ولا عكس	وفي إِذْ يرَوْنَ الْيَاء بالضَّم كُلِّلَا
وجزءاً وجزء ضَمَّ الإِسْكَانَ صِفْ	يضَاعَفْ ويَخْلُدْ رَفْعُ جَزْمٍ ..

إذا لم تكن قراءة الباقين بالفتح ضد الضم ، أو بالنصب ضد الرفع ؛ فإنه يقيد الضم والرفع بقيد يبين ضدهما

قاعدة مهمة

وَفِي الرَّفْعِ وَالتَّذْكِيرِوَالْغَيْبِ جُمْلَةٌ
عَلَى لَفْظِهَا أَطْلَقْتُ مَنْ قَيَّدَ الْعُلَا

إذا رسم كلمة قرأ بها قارئ يحتمل الرفع والنصب والجر والجزم ، ولم يقيد أحدها فالمراد الرفع ، نعلم ذلك من ظاهر اللفظ والرسم ، وضده النصب كما عرفت من الأضداد السابقة

وَخَالِصَةٌ أَصْلٌ

وإذا رسم كلمة تحتمل التذكير والتأنيث ولم يقيد أحدهما ، فالمراد التذكير ، نعلم ذلك من ظاهر اللفظ ، وضده التأنيث كما عرفت من الأضداد السابقة

وَيُجْبَى خَلِيطٌ

وإذا رسم كلمة تحتمل الغيب والخطاب ولم يقيد أحدهما ، فالمراد الغيب ، نعلم ذلك من ظاهر اللفظ ، وضده الخطاب كما عرفت من الأضداد السابقة

وَبَلْ يُؤْثِرُونَ حُزْ

راحة ١٠ د

باب

الاستعاذة

باب الاستعاذة

تعريفها	حكمها	اللفظ المختار	أحوالها
الالتجاء والاعتصام ، والمعنى : ألتجئ بالله وأعتصم به وحده من شر كل شيطان يريد أن يضرني في ديني أو دنياي .	الراجح من قولي العلماء أنها : مستحبة عند ابتداء القراءة ، وهذا الاستحباب ثابت عن جميع القراء .	على ما أتى في سورة النحل (أَعوذُ بالله من الشَّيطَنِ الرَّجيم) ، وإن زاد القَارئ لرَبه تنزيها وإجلالاً فلا يجهل ولا يخطأ .	لها حالتان :

- حالة جهر
  - هذا هو الأصل
  - إذا كان القارئ يقرأ سرًّا فردًا كان أو جماعة
  - إذا كان خاليا سواء قرأ سرًّا أ وجهرا
  - إذا كان في الصلاة منفردًا كان أو إماما أو مأموما
  - إذا كان وسط جماعة ولم يبدأ هو بالقراءة
- حالة إخفاء

إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَتَقْرَأُ فَاسْتَعِـذْ
جِهَاراً مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللهِ مُسْجَـلا
عَلَى مَـا أَتَى فِي النَّحْـــلِ يُسْـراً
وَإِنْ تَزِدْ لِرَبِّكَ تَنْزِيهاً فَلَسْتَ مُجَهَّـلَا
وَقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَ الرَّسُولِ فَلَمْ يَزِدْ
وَلَوْ صَحَّ هذَا النَّقْلُ لَمْ يُبْقِ مُجْمَلَا
وَفِيهِ مَقَالٌ فِي الأُصُولِ فُرُوعُـــهُ
فَلاَ تَعْـدُ مِنْهَا بَاسِقـاً وَمُظَلِّـــلَا
وَإِخْفَــاؤُهُ فَصْــلٌ أَبَاهُ وَعُاَتُنَــا
وَكَمْ مِنْ فَتىً كالْمَهْدَوِي فِيهِ أَعْمَـلَا

وافق القراء الثلاثة أصولهم في باب الاستعاذة ؛ لذلك أهمل ابن الجزري في الدرة ذكره .

إِذَا مَا أردتَّ الدَّهْرَتَقْرَأُ فاسْتَعِذْ
وبالجهْرِعَنْدَ الكُلِّ في الكُلِّ مُسْجَلاَ
بِشَرْطِ اجْتِماعٍ و ابتِدَاءِ دِرَاسَةٍ
ولا مُخْفِياً أَوْفي الصَّــلاةِ فَفَصِّــلاَ

باب

البسملة

باب البسملة

تعريفها

مصدر (بسمل) إذا قال : بسم الله الرحمن الرحيم ، أي : أبتدئ قراءتي ببسم الله الذي وصلت رحمته جميع عباده .

بين السورتين

وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ
رِجَالٌ نَمَوْهاَ دِرْيَةً وَتَحَمُّلَا

قالون والكسائي وعاصم وأبو جعفر

أثبتوا البسملة

قطع الجميع

قطع الأول ووصل الثاني بالثالث

وصل الجميع

وصل الأول بالثاني وقطع الثالث

وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ
وَصِلْ وَاسْكُتَنْ كُلٌّ جِلاَيَاهُ حَصَّلَا
وَلاَ نَصَّ كَلاَّ حُبَّ وجْهٌ ذَكَرْتُهُ
وَفِيهاَ خِلاَفٌ جِيدُهُ وَاضِحُ الطُّلَا
وسَكْتُهُمُ الْمُخْتَارُدُونَ تَنَفُّسٍ

حمزة وخلف

الوصل دون بسملة

قطع الجميع

وصل الجميع

وَمَهْمَا تَصِلْهَا مَعْ أَوَاخِرِسُورَةٍ
فَلاَ تَقِفَنَّ الدَّهْرَفِيهاَ فَتَثْقُلَا

ابن عامر وورش وأبو عمرو ويعقوب

(المختار) السكت

الوصل دون بسملة

إثبات البسملة

بين الأربع الزهر

وَبَعْضُهُمُ فِي الأَرْبِعِ الزُّهْرِبَسْمَلَا
لَهُمْ دُونَ نَصٍّ وَهْوَ فِيهِنَّ سَاكِتٌ
لِحَمْزَةَ فَافْهَمْهُ وَلَيْسَ مُخَذَّلَا

ابن عامر وورش وأبو عمرو ، ورد عن بعض الأداء عنهم اختيار البسملة عنهم في الأربع الزهر (القيامة – المطففين – الهمزة) ، والحق الذي عليه العلماء أنه لا فرق بين هذه السور وغيرها ؛ لثبتت البسملة وجها ثالثا لهم .

بين الأنفال وبراءة

وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْبَدَأْتَ بَرَاءَةً
لِتَنْزِيلِهاَ بالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلَا

كل القراء العشرة

لا بسملة

قطع الجميع

وصل الجميع

السكت

باب البسملة

أول السورة

وَلاَ بُدَّ مِنْهاَ فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً سِوَاهاَ

لكل القراء

أثبتوا البسملة (تندرج الاستعاذة)

- قطع الجميع
- قطع الأول ووصل الثاني بالثالث
- وصل الأول بالثاني وقطع الثاني
- وصل الجميع

أثناء السورة

وَفِي الأَجْزَاءِ خَيِّرَ مَنْ تَلَا

لكل القراء

الخيار في الإتيان بالبسملة من عدمها

- فإن أتى القارئ بها فله أوجه أول السورة
- وإن لم يأت بها فله الوجهان
  - قطع الجميع
  - وصل الجميع

سورة
أم القرآن

سورة أم القرآن

وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ رَاوِيهِ نَاصِرٌ	مالك	الكسائي وعاصم وأبو جعفر بإثبات الألف بعد الميم (مَالك)	الباقون بحذف الألف بعد الميم (مَلِك)
وَعَنْدَ سِرَاطٍ وَالسِّرَاطَ لِ قُنْبُلَا بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادُ زَاياً اشِمَّهَا لَدَى خَلَفٍ وَاشْمِمْ لِخَلَّادِ الأَوَّلَا	سراط – السراط	قنبل ورويس بالسين (حيث وكيف وقعت) (سراطَ – السِّراطَ)	خلف بإشمام الصاد زايا (حيث وقع)	خلاد بإشمام الصاد زايا (الأول)	الباقون بالصاد (حيث وقع) (صراطَ – الصِّراطَ)
عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدَيْهِمُو جَمِيعاً بِضَمِّ الْهاءِ وَقْفاً وَمَوْصِلاَ	عليهم – إليهم – لديهم	حمزة ، بضم الهاء فيها في جميع القرآن (عليهم – إليهم – لديهم)	يعقوب بضم الهاء إذا وقعت بعد ياء ساكنة (عليهم – إليهم – لَديهم – أَيديهما)	الباقون بكسر الهاء (عليهم – إليهم – لديهم)

رويس اختص بضم الهاء إن زالت الياء قبله لعاضي الجزم أو البناء وذلك في ١٥ موضعا : (فَآتِهُمْ – وإن يَّأْتِهُمْ – وإذا لَمْ تَأْتِهِمْ – ويُخْزِهم – ونُخْزِهم – أَلَمْ يَأْتِهُمْ – ولَمَّا يَأْتِهُمْ – ويلْهِهم – أَولَمْ يَأْتِهُمْ – يغنِهم – أَولَمْ يكْفِهِمْ – ربَّنا آتِهُمْ – فَاستَفْتِهم – وقِهِم عذابَ – وقِهِم السَّيِّئات) .

وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ دِرَاكاً وَقَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَلَا وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلَا	ميم الجمع الواقعة قبل متحرك	ابن كثير وأبو جعفر بصلة الميم مضمومة (عَلَيهِمو أَأَنذَرتَهُم – عَلَيهِم غَيرِ)	قالون له الوجهان : الصلة وعدمها (عَلَيهِمو أَأَنذَرتَهُم – عَلَيهِم غَيرِ)	ورش يصلها إن تبعت بهمزة (عَلَيهِمو أَأَنذَرتَهُم)	الباقون بعدم الصلة (عَلَيهِمْ أَأَنذَرتَهُم – عَلَيهِمْ غَيرِ)

تابع لسورة أم القرآن

وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ
لِكُلٍّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلَا
مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَا أَوِ الْيَاءِ سَاكِناً
وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بِالضَّمِّ شَمْلَلَا
كَمَا بِهِمُ الأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ الْـ
ـقِتَالُ وَقِفْ لِلْكُلِّ بِالْكَسْرِ مُكْمِلَا

ميم الجمع الواقعة قبل ساكن

ليس قبل الميم هاء
(وأَنتم الْأَعْلَون – منْهم الْمُؤْمنُونَ)

كل القراء
بضم الميم من غير صلة
(وأَنتم الْأَعْلَون – منْهم الْمُؤْمنُونَ)

قبل الميم هاء ، وقبل الهاء كسرة أو ياء
(بهم الأَسباب – علَيهم الْقتال)

وصلًا

أبو عمرو
بكسر الهاء والميم من غير صلة
(بهِمُ الأَسباب – علَيْهِمُ الْقتال)

حمزة والكسائي
بضم الهاء والميم من غير صلة
(بهُمُ الأَسباب – علَيْهُمُ الْقتال)

باقي القراء
بكسر الهاء وضم الميم من غير صلة
(بهِمُ الأَسباب – علَيْهِمُ الْقتال)

وقفًا

كل القراء
بكسر الهاء وإسكان الميم
(بهِمْ . الأَسباب – علَيْهِمْ . الْقتَال)

يعقوب أتبع الميم حركة الهاء ، إن ضم الهاء ضمها وإن كسرها كسرها

انتهى الدرس الأول

نلقاكم بإذن الله يوم غد

وسنبدأ بباب الإدغام الكبير